مجموعة من الاهداف والشعارات تجسدت في رفض مؤامرة كامب ديفيد ، وادانة مشروع الحكم الذاتي شكلا وموضوعا ، والتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ، والاصرار على حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولةالفلسطينية المستقلة على التراب الوطني .

وقد كان من بين الشعارات التي غطت جدران قاعة بيرزيت خلال انعقاد المؤتمر الشعبي فيها : « **لا للادارة الذاتية ، نعم لمنظمة التحرير** » ، « **عاش النضال في سبيل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولاقامة دولته المستقلة** » . « **الجبهة الوطنية العريضة هي الطريق السليم لأفشال المؤامرة** » .

ولقد ادركت القوى الوطنية في الارض المحتلة ان هذه المؤتمرات رغم اهميتها ورغم صيغة التمثيل الواسع فيها ، لا تكفي لمواجهة مؤامرة كبيرة خطيرة مثل اتفاق كامب ديفيد ومشروع الادارة الذاتية ، بل لا بد من اطار تنظيمي ثابت يتولى قيادة هذه المواجهة . ومن هنا فقد تمخضت تلك المؤتمرات عن اقامة لجنة عليا للعمل الوطني تفرع عنها عدد من اللجان الفرعية ، تمثل القوى الوطنية المختلفة ، وتتولى مهمة تعبئة الطاقات الشعبية .

واصبحت مهمة تعزيز صيغة الوحدة الوطنية التي برزت في مواجهة كامب ديفيد تتطلب الاستمرار في التعبئة الجماهيرية ضده ، بتنظيم مختلف النضالات ، والتصدي لدعايات واحابيل السادات والمحتلين الصهاينة ورسل الامبريالية الاميركية التي تستهدف تزيين وجه مؤامرة الادارة الذاتية،والسعي لتمريرها على الجماهير الفلسطينية في الداخل ، والرد على هذه الاحابيل التي كانت تتردد هنا وهناك على لسان عدد من الوجهاء من كبار الملاكين والبورجوازية الكبيرة ممن لهم صلات وثيقة بالسادات وبالحكم في الاردن ، المعروفين بمواقفهم المهادنة للاحتلال ، واستعدادهم بحكم طبيعتهم الطبقية وارتباطاتهم للسير على طريق المساومة ، وهذا الاتجاه كان يدعو على استيحاء ، سواء في السر او العلن ، للتريث في الحكم على اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ، ويسعى لتمييع المقاومة ضدهما تحت حجج وذرائع لا تختلف كثيرا عن الحجج والذرائع التي يسوقها السادات ومن يؤيده من الانظمة الرجعية العربية، لتبرير خضوعه للامبريالية والصهيونية ، وتوقيعه صك الاستسلام لمخططاتها العدوانية . ويقدم نشاط رشاد الشوا رئيس بلدية غزة المعين من الحكم العسكري الاسرائيلي ، وتصريحاته التي نشرتها الصحف خلال جولته الاخيرة في الاردن ولبنان وسوريا ، صورة واضحة عن مثل هذا الاتجاه.

وقد جاء كراس « ضد كامب دايفيد » صدر في القدس ،في اوائل تشرين الثاني الماضي ، بقلم بشير البرغوثي،في سياق الحملة ضد الادارة الذاتية والرد على الحجج والمبررات التي تصور ان الحكم الذاتي هو خطوة على طريق الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . اذ يبين في معرض رده على نصائح دعاة « التعقل والواقعية » الذين يروجون للحكم الذاتي بالتخلي عن عقدة « لا » التي حكمت الموقف الفلسطيني باستمرار ، كما يزعمون ، والتحلي بشعار « خذ وطالب » .

« ان عرض الادارة الذاتية لا يعطي شيئا للشعب الفلسطيني ،بل يأخذ منه حقه في